

صفة الصفوة

والزفير والشهيق وهي تقول سيدي إلى كم تخلفني في دارلا أجد فيها أحدا يسعدني على البكاء أيام حياتي ثم تركتني ومضت .

992 - عابدة اخرى .

ذو النون قال رأيت امرأة بنحو أرض البجة قال فناديتها فقالت وما للرجال أن يكلموا النساء لولا ضعف عقلك لرميتك بشيء فقلت لها يا كيف تعرفين الزيادة قالت بتفقد الأحوال انصرف قال فما ناطقتها بعد ذلك .

993 - عابدة اخرى .

ذو النون بن ابراهيم قال كنت في تيه بني إسرائيل ومعني صاحب لي فرأيت امرأة عليها مردعة من شعر وخمار من صوف وفي كفها عكاز من حديد فقلت السلام عليك ورحمة الله فقالت وعليك السلام ما للرجال وخطاب النساء عافاك الله فقلت اخوك ذو النون المصري فقالت مرحا حياك الله بالسلام قلت ما تصنعين هاهنا قالت كلما أتيت إلى بلدة يعصى فيها الحبيب ضاق على ذلك البلد فأنا أطلب بقعة طاهرة أخر عليها ساجدة أناجيه بقلب ذاب من شدة الشوق إلى لقائه فقلت ما سمعت أحدا يذكر الحبيب أحسن من ذكرك فأني شيء المحبة قالت سبحان الله أنت الحكيم الواعظ وتسالني اول المحبة يبعث على الكد الدائم حتى إذا وصلت أرواحهم إلى أعلى الصفا جرعه من محبته لذيد الكؤوس ثم صرخت وخرت مغشيا عليها فأفاقت هي تقول